

لسان العرب

(درر) دَرَّ اللَّبَنُ والدمع ونحوهما يَدْرُ دَرًّا وَيَدْرُ دَرًّا وَدُرُّورًا وكذلك الناقة ذا حُلْبَةٍ فَأَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ دَرَّتْ وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الصَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ الْجَسَدِ قِيلَ دَرَّ اللَّبَنُ والدَّرَّةُ بالكسر كثرة اللبن وسيلانه وفي حديث خزيمة غاضت لها الدَّرَّةُ وهي اللبن إِذَا كَثُرَ وَسَالَ وَاسْتَدْرَّ اللَّبَنُ والدمع ونحوهما كثر قال أَبُو ذُؤَيْبٍ إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا اسْتَعَارَ الدَّرَّ لَشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ وَالاسْمُ الدَّرَّةُ والدَّرَّةُ ويقال لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجِرَّةُ واختلافهما أَنَّ الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجِرَّةُ تَعْلُو والدَّرُّ اللَّبَنُ مَا كَانَ قَالَ طَاوِيُّ أُمِّ مَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا فَلَا فِلْ هِنْدِيٌّ فَهَنْ سَلْزُوقُ أُمِّ مَهَاتِ الدَّرِّ الْأَطْبَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ أَيْ ذَوَاتِ اللَّبَنِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ دَرَّ اللَّبَنُ إِذَا جَرَى وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا يُحْبِسُ دَرُّكُمْ أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَحْشَرُ إِلَى الْمُصَدِّقِ وَلَا تُحْبِسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنَّ تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تَعْدُ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ بِهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ □ دَرُّكَ □ يَكُونُ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا □ كَقَوْلِهِمْ قَاتِلُهُ □ مَا أَكْفَرَهُ وَمَا أَشْعَرَهُ وَقَالُوا □ دَرُّكَ □ أَيْ □ عَمَلُكَ □ يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ عَمَلِهِ فَإِذَا ذَمَّ عَمَلَهُ قِيلَ لَا دَرَّ دَرُّهُ □ وَقِيلَ □ دَرُّكَ □ مِنْ رَجُلٍ مَعْنَاهُ □ خَيْرُكَ وَفَعَالُكَ وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا لَا دَرَّ دَرُّهُ □ أَيْ لَا كَثَرَ خَيْرُهُ □ وَقِيلَ □ دَرُّكَ □ أَيْ □ مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ □ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخِرَ يَحْلَبِ إِلَّا بَلَاءً فَتَعَجَّبَ مِنْ كَثَرَةِ لَبْنِهَا فَقَالَ □ دَرُّكَ □ وَقِيلَ أَرَادَ □ صَالِحَ عَمَلِكَ □ لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُ قَالَ بَعْضُهُمْ وَأَحْسِبُهُمْ خَصُوا اللَّبَنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتَصِدُونَ النَّاقَةَ فَيَشْرِبُونَ دِمَهَا وَيَقْتَتَطُّونَهَا فَيَشْرِبُونَ مَاءَ كَرَشِهَا فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يَحْتَلِبُونَ وَقَوْلُهُمْ لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَقِيلَ لَا دَرَّ دَرُّهُ □ أَيْ لَا كَثَرَ خَيْرُهُ □ قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ □ دَرُّهُ □ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثَرَ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ □ دَرُّهُ □ أَيْ عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ فَشَبَّهُوا عَطَاءَهُ بِدَرِّ النَّاقَةِ ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا □ فَيَقُولُونَ دَرَّ دَرُّهُ □ فَلَانَ وَلَا دَرَّ دَرُّهُ وَأَنْشَدَ دَرَّ دَرُّهُ الشَّيْبَانِيُّ وَالشَّعْرِيُّ الْأَسَدِيُّ وَقَالَ آخَرُ لَا دَرَّ دَرُِّي □ إِنَّ أَطْعَمْتُمْ نَارَ لَهْمٍ □ قِرْفَ الْحَتِّيِّ □ وَعِنْدِي الْبُرُّ □ مَكْنُوزٌ □ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بَانَ الشَّيْبَانِيُّ وَأَفْنَى ضَعْفَهُ الْعُمُرُ □ دَرِّي □ فَأَيُّ الْعَيْشِ

أَنْتَظِرُ؟ تعجب من نفسه أَيْ عيش منتظر ودَرَّت الناقة بلبنها وأَدَرَّتَهُ ويقال
دَرَّت الناقة تَدِرُّ وتَدُرُّ دُرُوراً ودَرَّاءً وأَدَرَّها فَصِيلُها وأَدَرَّها
ماريها دون الفصيل إِذا مسح ضَرْعَها وأَدَرَّت الناقة فهي مُدِرُّ إِذا دَرَّ لبنها
وناقة دَرُورٌ كثيرة الدَّرِّ ودَارُّ أَيْضاً وضَرْعةٌ دَرُورٌ كذلك قال طرفة من
الزَّمِيرَاتِ أَسْبَل قَادِمَاها وضَرْتُها مُرْكَنَةٌ دَرُورٌ وكذلك ضَرْعُ دَرُورٍ
وإِبل دُرُورٌ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ مِثْل كافر وكُفَّارٍ قال كان ابنُ أَسْمَاءَ
يَعْشُوها وَيَصْبِغُها من هَجْمَةٍ كَفَّسِيلِ الذَّخْلِ دُرَّارٍ قال ابن سيدة وعندي
أَن دُرَّاراً جمع دَارَّةٍ على طرح الهاء واسْتَدَرَّ الحَلْوِيَّةَ طلب دَرَّها
والاستِدْرَارُ أَيْضاً أَن تَمْسَح الضَّرْعَ بيدك ثم يَدِرُّ اللبنُ ودَرَّ الضرع
يَدُرُّ دُرُوراً ودَرَّت لِقْحَةً المسلمين وحَلْوِيَّتُهُمْ يعني فَيَنْتُهُم وخَرَجَهُم
وأَدَرَّه عُمَّالُهُ والاسم من كل ذلك الدَّرَّةُ ودَرَّ الخَرَجُ يَدِرُّ إِذا كثر
وروي عن عمر B أَنه أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ حين بعثهم فقال في وصيته لهم أَدِرُّوا لِقْحَةَ
المسلمين قال الليث أَرَادَ بِذَلِكَ فِيئَهُمْ وخَرَجَهُم فاستعار له اللَّيْقْحَةَ والدَّرَّةَ
ويقال للرجل إِذا طلب الحاجة فَأَلَجَّ فِيهَا أَدَرَّها وَإِن أَبَتْ أَي عَالَجَهَا حتى
تَدِرَّ يَكْنَى بالدَّرِّ هنا عن التيسير ودَرَّت العروقُ إِذا امتلأت دماً أَوْ لَبناً
ودَرَّ العِرْقُ سَالَ قال ويكون دُرُورُ العِرْقِ تَتَابَعُ ضَرْبَانَهُ كَتَابَعِ دُرُورِ
العَدْوِ ومنه يقال فرس دَرِيرٌ وفي صفة سيدنا رسولُ A في ذكر حاجبيه بينهما عِرْقُ
يُدِرُّهُ الغضب يقول إِذا غضب دَرَّ العِرْقُ الذي بين الحاجبين ودوروه غلظه وامتلاؤه
وفي قولهم بين عينيه عِرْقُ يُدِرُّهُ الغضب ويقال يحرُّكه قال ابن الأثير معناه أَيْ
يَمْتَلئ دماً إِذا غضب كما يَمْتَلئ الضرع لبناً إِذا دَرَّ ودَرَّت السماء بالمطر دَرَّاءً
ودُرُوراً إِذا كثر مطرها وسماء مِدْرَارٌ وسحابة مِدْرَارٌ والعرب تقول للسماء إِذا
أَخَالَتْ دُرِّي دُبَسَ بضم الدال قاله ابن الأعرابي وهو من دَرَّ يَدُرُّ والدَّرَّةُ في
الأمطار أَن يَتَّبِع بعضها بعضاً وجمعها دِرَرٌ وللسحاب دِرَّةٌ أَيْ صَبٌّ والجمع دِرَرٌ
قال النَّمِرُ بن تَوَلَّبٍ سَلَامُ الإِلهِ وَرِيحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ
غَمَامٌ يُنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ سَمَاءُ دِرَرٍ
أَيْ ذَاتُ دِرَرٍ وفي حديث الاستسقاء دِيمَاءُ دِرَرَاءٍ هو جمع دِرَّةٍ يقال للسحاب دِرَّةٌ
أَيْ صَبٌّ واندفاق وقيل الدَّرَرُ الدارُّ كقوله تعالى دِينَاً قَيْمَاءً أَيْ قَائماً
وسماء مِدْرَارٌ أَيْ تَدِرُّ بالمطر والريح تُدِرُّ السَّحَابَ وتَسْتَدِرُّهُ أَيْ
تَسْتَجْلِبُهُ وقال الحادِرةُ واسمه قُطَيْبَةُ بن أَوْسٍ الْغَطَفَانِيُّ فَكَأَنَّ سَمَاءَها
بَعْدَ أَوَّلِ رَقْدَةٍ ثَغَبَ بِرَابِيعَةٍ لَذِيذُ الْمَكْرَعِ بِغَرِيضٍ سَارِيَةٍ

أَدَرَّ تَهْهُ الصَّيْدَا مِنْ مَاءِ أَسْحَرِ طَيِّبِ الْمُسْتَنْقَعِ وَالثَّغْبِ الْغَدِيرِ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ وَالْغَرِيضُ الْمَاءَ الطَّرِيَّ وَقْتَ نَزْوِلِهِ مِنَ السَّحَابِ وَأَسْحَرُ غَدِيرُ حُرِّ الطَّيْنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ سَمِيَ هَذَا الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَذْكُوبِيَّ نِ رَمَعَاءُ تُنْقِصُ فِي حَادِرٍ قَالَ شَبَّهَهُ بِضَفْدَةٍ تُنْقِصُ فِي حَائِرٍ وَإِنْ نَقَاضَهَا صَوْتَهَا وَالحَائِرُ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ فِي مُنْخَفِضٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا وَالحَادِرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُنْكَبِنُ وَالرَّصْعَاءُ وَالرَّسْعَاءُ الْمَمْسُوحَةُ الْعَجِيزَةُ وَلِلَّسَّاقِ دَرَّةٌ اسْتَدْرَارُ لِلْجَرِيِّ وَلِلَّسُّوقِ دَرَّةٌ أَيْ نَفَاقُ وَدَرَّتِ السُّوقُ نَفَقُ مَتَاعُهَا وَالاسْمُ الدَّرَّةُ وَدَرَّ الشَّيْءُ لَانَ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا اسْتَدْرَارَتْ تَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مُتَوْنُنًا كَأَنَّ عُرُوقَ الْجَوْفِ يَنْضَحْنَ عَنْدَمَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنْ اسْتَدْبَارَ الشَّمْسُ مَصْحَاةً وَقَوْلُهُ أَشَدُّ ثَلَبُ تَخْبِطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَذَاسِمِ عَنْ دَرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ فَسَرَهُ فَقَالَ هَذِهِ حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ وَدَرَّتْهَا دَمُهَا وَدَرَّ النَّبَاتُ التَّخَفَّ وَدَرَّ السَّجَّاجُ إِذَا أَضَاءَ وَسَرَّاجُ دَارٍ وَدَرِيرُ وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا جُمِعَ وَدَرَّ إِذَا عُمِلَ وَالْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يُقْلِلَ الْفَرَسُ يَدَهُ حِينَ يَعْتَقُ فَيَرْفَعُهَا وَقَدْ يَضَعُهَا وَدَرَّ الْفَرَسُ يَدَرُّ دَرِيرًا وَدَرَّةٌ عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا وَمَرَّ عَلَى دَرَّةٍ أَيْ لَا يَثْنِيهِ شَيْءٌ وَفَرَسٌ دَرِيرٌ مَكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ دَرِيرٌ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمَرَّةٌ تَتَابُعُ كَفَّيَّهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ وَيُرْوَى تَقْلَسُّبُ كَفَيْهِ وَقِيلَ الدَّرِيرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّرِيعِ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ السَّرِيعُ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتَقَ فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي الْخَبِّ وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرْدَرًا فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ قَالَ الدَّرْدَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ وَالْدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَهْنِ الْمَعْرِيُّ يَرِيدُ بِهِ الْخَذْرُوفُ وَالْمَعْرِيُّ جَعَلَتْ لَهُ عُرْوَةً وَفِي حَدِيثٍ أَبِي قَلَابَةَ صَلَّيْتُ الظَّهْرَ ثُمَّ رَكِبْتُ حِمَارًا دَرِيرًا الدَّرِيرُ السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَكْتَنَزُ الْخَلْقُ وَأَصْلُ الدَّرَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبْنُ وَدَرَّ وَجْهُهُ الرَّجُلُ يَدَرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ الْعِلَّةِ الْفَرَّاءِ وَالِدَرْدَرِيُّ الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ وَأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَغْزَلَ وَهِيَ مُدِيرَّةٌ وَمُدِيرٌ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًا شَدِيدًا فَأَتَيْتُهُ كَأَنَّهُ وَقَفَ مِنْ شِدَّةِ دُورَانِهِ قَالَ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمْهُرَةِ الْمَوْثُوقُ بِهَا إِذَا رَأَيْتَهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ دُورَانِهِ وَالِدَرَّارَةُ الْمَغْزَلُ الَّذِي يَغْزَلُ بِهِ الرَّاعِي الصَّوْفَ قَالَ جَحَنظَلُّ يَغْزَلُ بِالْدَرَّارَةِ وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ انْفِصَاحًا مِنْ حُقِّ الْكَهْؤُلِ فَمَا زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ فَلَاكَةِ الْمُدِيرِ قَالَ وَذَكَرَ الْقَتِيبِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَغَلَطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ

وَحُقُّ الكَهْـوَلِ بَيْتِ العَنكَبُوتِ وَأَمَّا المَدَرُّ فهو بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الغَزَّالُ وَيُقَالُ
 لِلْمِغْزَلِ نَفْسُهُ الدَّرَّارَةُ وَالْمِدَرَّةُ وَقَدْ أَدْرَتِ الغَازِلَةُ دَرَّارَتَهَا إِذَا
 أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ صُوفٍ وَضَرْبُ فَلَكَ المَدَرُّ مِثْلًا لِإِحْكَامِهِ أَمْرُهُ
 بَعْدَ اسْتِرْخَائِهِ وَاتِّسَاقِهِ بَعْدَ اضْطِرَابِهِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الغَزَّالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا وَتَثْبِيتًا
 لِفَلَاحَةِ مِغْزَلِهِ لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرَّ الدَّرَّارَةُ وَقَالَ القَتِيبِيُّ أَرَادَ
 بِالمَدَرِّ الجَارِيَةَ إِذَا فَلَاكَ ثِيَابَهَا وَدَرَّ فِيهِمَا المَاءُ يَقُولُ كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْخِيًا
 فَأَقَمْتَهُ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَلَامَةٌ ثَدِيٍّ قَدْ أَدَرَّ قَالَ وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَدَرَّ السَّهْمَ
 دُرُّورًا دَارَ دَوْرَانًا جِدَاءً وَأَدَرَّه صَاحِبُهُ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى ظَفَرِ
 إِبْهَامِ الْيَدِ الْيُسْرَى ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ الْيُمْنَى وَسَبَّابَتِهَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ وَلَا
 يَكُونُ دُرُّورُ السَّهْمِ وَلَا حَنِينُهُ إِلَّا مِنْ اكْتِنَازِ عُدُوِّهِ وَحَسَنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّنَائُمِ صَنَعَتِهِ
 وَالدَّرَّةُ بِالكَسْرِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ وَفِي التَّهْذِيبِ الدَّرَّةُ دَرَّةُ السُّلْطَانِ
 الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا وَالدَّرَّةُ اللَّوْلُؤَةُ الْعَظِيمَةُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ اللَّوْلُؤِ وَالْجَمْعُ
 دُرٌّ وَدُرَّاتٌ وَدُرَّرٌ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ بْنِ ضَبْعٍ الْفَزَارِيِّ أَقْفَزَ مِنْ مَيَّةٍ
 الْجَرِيبُ إِلَى الزَّجْجِ جَيْنٍ إِلَّا الطَّيَّيَاءَ وَالْبَقَرَا كَأَنَّهَا دُرَّةٌ
 مُنْعَعَمَةٌ فِي نِسْوَةٍ كُنَّ قَيْلًا لَهَا دُرَّرًا وَكَوْكَبُ دُرِّيٍّ وَدُرِّيٍّ ثَاقِبُ
 مُضِيءٍ فَأَمَّا دُرِّيٌّ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُعَّيًّا
 عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا لِأَنَّ سَبْيُوهُ حَكَى عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ كَوْكَبُ دُرِّيٍّ قَالَ فَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَيَكُونُ عَلَى التَّضْعِيفِ أَيْضًا وَأَمَّا دُرِّيٌّ فَعَلَى
 النِّسْبَةِ إِلَى الدَّرِّ فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي
 تَقْدَمُ لِأَنَّ فُعَّيًّا لَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكَّيْنَةُ فِي
 السَّكَّيْنَةِ وَفِي التَّنْزِيلِ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ دُرِّيٍّ قَالَ أَبُو إِسْحَاقٍ مِنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ
 نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَيَاضِهِ وَقُرِئَتْ دُرِّيٌّ بِالكَسْرِ قَالَ الْفَرَّاءُ وَمَنْ الْعَرَبُ
 مِنْ يَقُولُ دُرِّيٍّ يَنْسَبُهُ إِلَى الدَّرِّ كَمَا قَالُوا بَحْرُ لُجِّيٍّ وَلِجِّيٍّ وَسُخْرِيٍّ
 وَسُخْرِيٍّ وَقُرِئَ دُرِّيٌّ بِالْهَمْزَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَجَمَعَ الْكَوَاكِبَ دَرَّارِيٍّ وَفِي الْحَدِيثِ كَمَا
 تَرَوْنَهُ الْكَوْكَبُ الدَّرُّرِيُّ فِي أَوْفُقِ السَّمَاءِ أَيْ الشَّيْءُ الدَّرُّرِيُّ وَالْإِنَارَةُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
 الْكَوْكَبُ الدَّرُّرِيُّ عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمَقْدَارُ وَقِيلَ هُوَ أَحَدُ الْكَوَاكِبِ الْخَمْسَةِ
 السَّيَّارَةِ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا كَوْكَبُ دُرِّيٍّ وَدُرِّيٍّ السِّيفُ
 تَلَأْلُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ إِذَا كَانَ يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ وَنِقَائِهِ وَإِذَا كَانَ يَكُونُ
 مُشَبَّهًا بِالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ كُلُّ يَنْدُوءٍ بِمَا ضَمِّي الْحَدَّ ذِي شُطْبٍ
 عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنُ عَنْ دُرِّيٍّ الطَّيَّيَّةَا وَيُرْوَى عَنْ ذُرِّيٍّ يَعْنِي فِرَّزْدَهَ

منسوب إلى الذرّ الذي هو النمل الصغار لأن فرند السيف يشبه بآثار الذرّ وببيت
دُرّ يد يروى على الوجهين جميعاً وتُخرج منه ضرّة القوم مَصْدَقاً وطول
السُّرى دُرّيّ عَضْبٌ مُهَنْدَدٌ وذُرّيّ عَضْبٌ وذَرَرُ الطريق قصده ومتنه ويقال هو
على ذَرَرِ الطريق أي على مَدْرَجَتِهِ وفي الصحاح أي على قصده ويقال دَارِي بِدَرَرِ
دَارِكِ أي بحذائها إذا تقابلنا ويقال هما على ذَرَرٍ واحد بالفتح أي على قصد واحد
وذَرَرُ الريح مَهَبٌ هُها وهو ذَرَرُكُ أي حِذَاؤُكُ وقُبَالَتُكُ ويقال ذَرَرُكُ أي
قُبَالَتُكُ قال ابن أحمَرُ كَانَتْ مَنَاجِرُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا وَالْقُفُّ مِمَّا تَرَاهُ
فَوَقَّه ذَرَرًا وَاسْتَدْرَرَّتِ المِعْزَى أَرَادَتْ الفحل الأُمَوِيَّ يُقال للمعزى إذا
أَرَادَتْ الفحل قد اسْتَدْرَرَّتِ اسْتَدْرَارًا وللضأن قد اسْتَوَّ بَلَاتِ اسْتِيْبَالًا ويقال
أَيضاً اسْتَدْرَرَّتِ المِعْزَى اسْتَدْرَاءً من المعتل بالذال المعجمة والذرّ
الذِّفْسُ ودفع □ عن ذَرِّهِ أي عن نَفْسِهِ حكاة اللحياني وذَرُّ اسم موضع قالت
الخنساء أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِجُنُوبِ ذَرِّ فَذِي نَهْيٍ
والذرّ دَرَّةٌ حكاية صوت الماء إذا اندفع في بطون الأودية والذرّ دُورٌ موضع في وسط
البحر يجيش مأوّه لا تكاد تَسْلَمُ منه السفينة يقال لَجَّ جُؤَا فَوْقُوا فِي الدَّرْدُورِ
الجوهري الدَّرْدُورُ الماء الذي يَدُورُ ويخاف منه الغرق والذرّ دُرٌّ مَنُذِبَةٌ
الأسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع
الدَّرَادِرُ وفي المثل أَعْيَيْتَنِي بِأُشُرٍ فكيف أَرْجُوكَ بِدُرْدُورٍ ؟ قال أبو زيد
هذا رجل يخاطب امرأته يقول لم تَقْبِلِي الأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أُشُرٍ فِي ثَغْرِكَ
فكيف الآن وقد أَسْنَدْتِ حَتَّى بَدَدْتِ دَرَادِرُكِ وهي مغارز الأسنان ؟ وذَرَدَ الرجلُ
إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا وَجَمَعَهُ الدَّرْدُورُ وَمِثْلُهُ أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبٍّ إِلَى
دُبٍّ أَي مِنْ لَدُنْ شَيْبَتٍ إِلَى أَنْ دَبَبَتْ وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ المَقْتُولِ
بِالنَّهْرَوَانِ كَانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ البَصْعَةِ تَدْرُدُ أَي تَمَزُّمَزُّ وَتَرَجْرَجُ
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَالْأَصْلُ تَدْرُدُ فَحَذَفَتْ إِحْدَى التَّائِينَ تَخْفِيفاً وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
عَظِيمَةَ الأَلَيْتَيْنِ فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتَا هِيَ تَدْرُدُ وَأَنْشَدُ أُقْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدُ
لَيَقُطَّعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُورٍ قَالَ وَالذَّرْدُورُ هَهُنَا طَرَفُ اللِّسَانِ وَيُقَالُ هُوَ أَصْلُ
اللِّسَانِ وَهُوَ مَغْرَزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ الكَلَامِ وَذَرْدَرُ البُسْرَةِ دَلَكُهَا بِدُرْدُورِهِ
وَلَاكُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ الْأَصْمَعِيُّ أَتَيْتَنِي وَأَنَا أُدْرُدُورُ بِسُرَّةِ
وَدَرَّايَةَ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَالذَّرْدَارُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

(* قوله « ضرب من الشجر » ويطلق أيضاً على صوت الطبل كما في القاموس) معروف
وقولهم دُوهٌ دُرّيّنٌ وسعدُ القَيْنُ مِنْ أَسْمَاءِ الكَذِبِ وَالباطل وَيُقَالُ أَصْلُهُ أَنْ سَعَدَ

القَيِّينَ كان رجلاً من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم فإذا كَسَدَ عَمَلُهُ قال
بالفارسية دُوهْ بَدْرُودْ كَأَنه يودَّع القرية أَي أَنَا خَارِجٌ غَدًا وَإِنَّمَا يَقُولُ ذَلِكَ
لِيُسْتَعْمَلَ فَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثْلَ فِي الْكُذْبِ وَقَالُوا إِذَا سَمِعْتَ بِسُرِّي
القَيِّينَ فَإِنَّهُ مُصَدِّجٌ قال ابن بري والصحيح في هذا المثل ما رواه الْأَصْمَعِيُّ وهو
دُهْدُرِّيْنِ سَعْدُ الْقَيِّينِ من غير واو عطف وكون دُهْدُرِّيْنِ متصلًا غير منفصل قال
أَبُو عَلِيٍّ هُوَ تَثْنِيَّةٌ دُهْدُرِّيٍّ وَهُوَ الْبَاطِلُ وَمِثْلُهُ الدُّهْدُنُّ فِي اسْمِ الْبَاطِلِ أَيْضًا
فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا قال والحقيقة فيه أَنَّهُ اسْمٌ لِدَبَطَلٍ كَسَرُ عَانَ وَهَيَّاهَاتِ اسْمٌ لِسَرْعٍ
وَبَعْدُ وَسَعْدُ فاعل به والقَيِّينُ نَعْتُهُ وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ويكون
على حذف مضاف تَأْوِيلُهُ بطل قول سَعْدِ الْقَيِّينِ ويكون المعنى على ما فسره أَبُو عَلِيٍّ أَن
سَعْدُ الْقَيِّينِ كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَن يَنْزِلَ فِي الْحَيِّ فَيُشْرِعُ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ وَأَنَّهُ فِي هَذِهِ
الليلة يَسْرِي غَيْرَ مُصَدِّجٍ لِيَبَادِرَ إِلَيْهِ مِنْ عِنْدِهِ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ فَقَالَتِ الْعَرَبُ
إِذَا سَمِعْتَ بِسُرِّي الْقَيِّينِ فَإِنَّهُ مُصَدِّجٌ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمَثْنَى
دُهْدُرِّيْنِ سَعْدُ الْقَيِّينِ يَنْصَبُ سَعْدٌ وَذَكَرَ أَن دُهْدُرِّيْنِ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ فَعْلٍ
وظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَن دُهْدُرِّيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ تَثْنِيَّةٌ دُهْدُرِّيٍّ وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفَعْلِ
كَمَا جَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ فَكَأَنَّهُ قَالَ اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدُ الْقَيِّينِ فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ قَالَ وَقَدْ
رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْفَصْلًا فَقَالُوا دُوهْ دُرِّيْنِ وَفَسَّرَ بِأَن دُوهْ فَعْلٌ أَمْرٌ مِنْ
الدَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ مَتَّ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فَصَارَ دُوهْ ثُمَّ حَذَفَتْ
الْوَاوُ لالتقاء الساكنين فَصَارَ دُوهْ كَمَا فَعَلْتُ فِي قَوْلٍ وَدُرِّيْنِ مِنْ دَرِّيٍّ يَدْرِي إِذَا
تَبَاعَ وَيَرَادُ هَهُنَا بِالتَّثْنِيَةِ التَّكَرُّارُ كَمَا قَالُوا لَدَيْكَ وَحَذَانَيْكَ وَدَوَالَيْكَ
وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيِّينِ مُنَادَى مُفْرَدًا وَالْقَبْنَ نَعْتُهُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى بِالْغُ فِي الدَّهَاءِ
وَالْكَذْبِ يَا سَعْدُ الْقَيِّينُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحَ
الدَّالُ مِنْ دُرِّيْنِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دَرِّيٍّ يَدْرِي إِذَا تَبَاعَ قَالَ وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ
الدَّالَ ضَمَّتْ لِلِإِتْبَاعِ إِتْبَاعًا لَصْمَةِ الدَّالِ مِنْ دُوهْ وَإِنَّمَا تَعَالَى أَعْلَمُ